

الأبدية والزمن¹

أنظر: ها يوماً جديداً يشرق. لا تدع صوت الحرب والنزاع يصم أذنيك عن رسالتي، لأنى أريد أن أكلّمك كلمة تشجيع وأود أن أحضر لك بشارة أمل. أقول لكم يا أولادى الصغار، إنى لم أذهب بلا عودة إلى الأبد، ولكن حتماً سأتى. نعم؛ حتى فى وقت تشعرون فيه بأقل احتمال لمجئى حين ينشغل الكثيرون بمشاكل الساعة؛ انظروا، أقول لكم بأحبائى لا تتمركزوا فى مشاكل العالم ولكن انظروا إلى فوق لأن خلاصكم قريب بالتأكيد.

أغراضى التى بلا زمن قد وضعت فى الأبدية، الوقت مثل عجلة صغيرة فى إطار عجلة الأبدية الكبيرة. العجلة الصغيرة تدور بل تتقدم نحو الأمام. الوقت هو مسئوليتك والأبدية هى مسئوليتى سوف تتحرك إلى مكانك فى العجلة الكبيرة حيث تترك العجلة الصغيرة خلفاً. تأكد الآن أن تفقدى الوقت باستخدامه فى أغراض ملكوتى السماوى، وبذلك تستثمره بكيفية الأشياء التى للعجلة الكبيرة وإذ أنت تفعل هذا، أيامك لن تكون جزءاً مما يدور ويموت، وإنما جزءاً مما يمتد نحو الأمام ويصير واحداً مع كونى العظيم.

املاً أيامك بالنور والمحبة والشهادة. مجد وأكرم أسمى. سبح وابتهج بالرب هكذا ستسكن الأبدية فى قلبك، وهكذا تخلص نفسك من رباطات الزمن. سوف تختبر التحرر من ضغوط الزمن فى داخل قلبك. أنت ستبطل حركة العجلة الصغيرة وهكذا ستجد نوعاً جديداً من الراحة وستنوق مقدماً راحة السبب التى فيها ستدخل الأرض كلها بعد مدة طويلة، حينما يأتى الوقت، أنا نفسى سأهدأ حركة الزمن وسأعدل كل شئ كما كان فى البداية. إن ضغوط الزمن قد ازدادت، كما زادت الخطية ومرات عديدة يوجد أبنائى عائشون فى إطار العجلة الصغيرة، أكثر مما يوجدون فى إطار العجلة الكبيرة.

يحدث هذا حينما يكون الجسد متقدماً عن الروح، وإذا حدث العكس، أنت اختبرت حرية (سريعة ولكنها مجيدة) من سباق العجلة الصغيرة. أليس هذا صحيحاً؟ لقد وجدت أن الروح دائماً غير متعجل، وقد تعجبت عندما وجدت نفسك غير عابئ بمرور الزمن؛ حينما كنت حقاً فى الروح. يمكنك أن تحيا هنا بمقدار ما تريد. يمكنك أن تحل نفسك من العجلة الصغيرة كلما وطالما تشتهى.

لن تفقد شيئاً ولكنك ستربح كثيراً. جربها كعلاج لجسدك وهذا سيمدك بمصدر هائل من الطاقة والحيوية فى حياتك الروحية.

عن كتاب: "تعال بعيداً يا محبوبى" فرانسيس ج. روبرتس
ترجمة د. مرفت اسكندر

